بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عِلمُ تَعْبيرِ الرّؤيا المناميّة

الجزء الأول
2-1

معمر عبد العزيز

محتويات الكتاب

ماهية وأهمية علم تعبير الرؤيا

أقسام الرؤيا

آداب الرؤيا

رؤى الكتاب والسنة

شروط المعبّر

أصول تعبير الرؤيا

قواعد تعبير الرؤيا

ماهية وأهمية علم تعبير الرؤيا

تعريف علم تعبير الرؤيا

التَّعْبِيرُ خَاصٌّ بِتَفْسِيرِ الرُّؤْيَا وَهُوَ الْعُبُورُ مِنْ ظَاهِرِهَا إِلَى بَاطِنِهَا وَقِيلَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ فَيَعْتَبِرُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى فَهْمِهِ.

قال القاضي أبو بكر بن العربي: الرؤيا إدراكات علقها الله تعالى في قلب العبد على يدي ملك أو شيطان إما بأسمائها أي حقيقتها وإما بكناها أي بعبارتها وإما تخليط، ونظيرها في اليقظة الخواطر فإنها قد تأتي على نسق في قصة وقد تأتي مسترسلة غير محصلة (فتح الباري)

والفرق بين الرؤية والرؤيا أن الرؤية تكون بالبصر وقد يطلق أحدهما على الآخر كقول الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) وقد كانت رؤية عين ليلة الإسراء

ويسمى هذا العلم أيضاً: تأويل الأحاديث وتفسير الأحلام

أهمية علم التعبير

هو علم شرعي أثبته القرآن الكريم والسنة النبوية ومعنى عبرت الرؤيا وعبرتها: أخبرت بآخر ما يؤول إليه أمرها، واشتقاقه من عبر النهر، وهو شاطئ النهر، فتأويل عبرت النهر: بلغت إلى عبره، أي: إلى شطه، وهو آخر عرضه.

قال السعدي: علم التعبير من العلوم الشرعية، وأنه يثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه، وأن تعبير المرائي داخل في الفتوى، لقوله للفتيين: {قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} وقال الملك: {أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ} وقال الفتى ليوسف: {أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ} الآيات، فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم.(تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)

علم التعبير

وهبي

كسبي

{ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى الدُّنْيَا وَالْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصَّٰلِحِينَ }[سورة يوسف : 101]

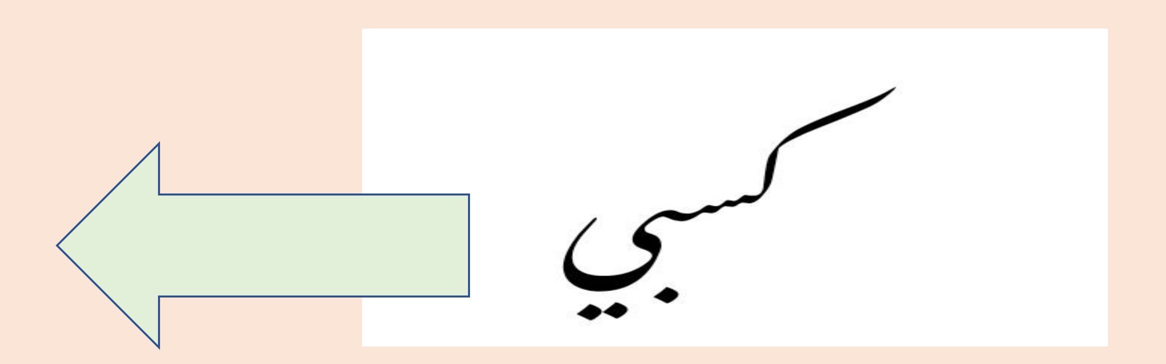
عن أبي الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - قالَ: قال رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم -:" إِنّمَا الْعِلْمُ بالتعلم، وَالْحِلْمُ بِالتّحلُّم , وَمَنْ يَتَحَرّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتّقِ الشّرّ يُوقهُ.رواه الطبراني وصححه الألباني

الدليل الثالث: التاريخ، فقد روي عن محمد بن سيرين[1]، أنه قال: «رأيت في المنام كأني دخلت الجامع فإذا أنا بمشايخ ثلاثة، وشاب حسن الوجه إلى جانبهم، فقلت للشاب: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف، قلت: فهؤلاء المشيخة؟ قال: آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فقلت: علمني مما علَّمك الله، قال: ففتح فاه وقال: انظر ماذا ترى؟، فقلت: أرى لسانك، ثم فتح فاه فقال: انظر ماذا ترى؟ فقلت: لهاتك، ثم فتح فاه فقال: انظر ماذا ترى؟، فقلت: أرى قلبك، فقال: عبّر ولا تخف، فأصبحت وما قُصَّت عليَّ رؤيا إلا وكأني أنظر إليها في كفي».

وحكي أنَّ إبراهيم بن عبد الله الكرماني[2]، رأى كأن يوسف عليه السلام كلَّمه، فقال له: علِّمني مما علَّمك الله، فكساه قميص نفسه، فاستيقظ وهو أحد المعبِّرين[3].



ومن الأدلة على ذلك أيضاً شهادة التاريخ، فمن ذلك أن ابن الأنباري كان في مجلس الخليفة، وأتت إليه جارية فسألته عن رؤيا، فقال: إني حاقن، ثم ذهب وأخذ كتاب الكرماني، ودرسه من ليلته، فلما أصبح وإذا به معبِّراً للرؤيا[2].



التعبير مِنّة من الله

{ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى الدُّنْيَا وَالْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصّٰلِحِينَ } [سورة يوسف : 101]

{ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } [سورة يوسف : 6]

وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾

المصحف [سورة الإسراء : 85]

الرؤيا سر من أسرار الروح ولها اتصال بعالم الماضي أو الواقع وغيب المستقبل وتؤثر في ذلك

(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)

التعبير فتوى

قال ابن عبد البر في التمهيد: قيل لمالك رحمه الله: أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أبالنبوة يلعب؟ وقال مالك: لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها، فإن رأى خيراً أخبر به، وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت، قيل: فهل يعبرها على الخير، وهي عنده على المكروه لقول من قال: إنها على ما أولت عليه؟ فقال: لا، ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة. انتهى.

أقسام الرؤيا



أقسام الرؤى

الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ:

١.من الرحمن وهي الصالحة المبشرة وهي جزء من النبوة

٢. من الشيطان: وهي أَهَاوِيلُ مِنْ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ

٣.حديث النفس: وهي مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ , فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ

الفرق بين الحلم و الرؤيا

الحلم :

ما يراه النائم
من الشر
والقبيح

الرؤيا :

ما يراه النائم من
الخير والشيء
الحسن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلَمَ فليتعوذ منه، وليبصق عن شماله، فإنها لا تضره. » [رواه البخاري].

رؤيا شيطانية

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: (جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله , رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَتَدَحْرَجَ) فَاتَّبَعْتُهُ , فَأَخَذْتُهُ فَأَعَدْتُهُ) [(" فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ) (وَقَالَ: إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ , فَلَا يُحَدِّث بِهِ النَّاسَ "]

وفي رواية: " يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ؟ "

رواه مسلم و غيره

الاحتلام في المنام من الشيطان

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ فَهَلْ عَلَى المرأة الغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نعم، إِذَا رَأَتِ المَاءَ» فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: تحتلم المرأة؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَبِمَ يُشْبِهُ الوَلَدُ» رواه البخاري

احتلمت:رأت في المنام من يجامعها

أضغاث أحلام :رؤى كاذبة مختلطة لا تأويل لها

قال ابن الجوزي:قوله تعالى: قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ قال أبو عبيدة: واحدها ضِغث، مكسورة، وهي ما لا تأويل له من الرؤيا تراه جماعات، تُجمع من الرؤيا كما يُجمع الحشيش، فيقال: ضغث، أي: ملء كف منه.وقال الكسائي: الأضغاث: الرؤيا المختلطة. وقال ابن قتيبة: «أضغاث أحلام» أي: أخلاط مثل أضغاث النبات يجمعها الرجل، فيكون فيها ضروب مختلفة. وقال الزجاج: الضغث في اللغة: الحزمة والباقة من الشيء، كالبقل وما أشبهه، فقالوا له: رؤياك أخلاط أضغاث، أي: حزم أخلاط، ليست برؤيا بيّنه وَما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِينَ أي: ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل. وقال غيره: وما نحن بتأويل الأحلام الذي هذا وصفها بعالمين. والأحلام: جمع حُلُم، وهو ما يراه الإِنسان في نومه مما يصحّ ومما يبطل.

تمييز الرؤيا الصادقة عن غيرها

1.صدق الحديث
لحديث:أصدقكم رؤيا
أصدقكم حديثا

2. آخر الزمان:
لحديث:إذا اقترب
الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب

3. .ولاية صاحبها
وتقواه وأكله الحلال
لحديث:الرؤيا
الصالحة يراها
المؤمن أو ترى له

4. نوم الرائي
على طهارة
واستقبال قبلة
وذكر لله

5.مجيء الرؤيا بعد
دعاء أو استخارة أو
استشارة أو وقت

6.يعرف صدق الرؤيا بما
فيها من الدلالات كرؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم
والجنة والنار أو رموز
مناسبة للحال

7.تكرّر الرؤيا أو تواطؤها

أصدقُ الناس رؤيا أصدقهم حديثا، والعكس بالعكس
(يوسف أيها الصديق) ولذا صدقت رؤياه

قال ابن القيم رحمه الله :وَمَنْ أَرَادَ أَنْ تُصَدّقَ رؤياه فَلْيَتَحرّ الصِّدْقَ وَأَكْلَ الْحَلاَلِ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الأمْرِ وَالنّهْيِ، وَلْيَنَمْ عَلَى طِهَارَةٍ كَامِلَةٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَيَذْكُرُ اللّهَ حَتّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ، فَإِنّ رُؤْيَاهُ لاَ تَكَادُ تَكْذِبُ الْبَتّةَ.(انظر مدارج السالكين)

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: اتّقِ اللّهَ فِي الْيَقَظَةِ، وَلا تُبَالِ مَا رَأَيْتَ فِي النّوْمِ.(شرح السنة للبغوي)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ " قَالَ: «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ» فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ "رواه مسلم

رؤيا الأنبياء وحي والرؤيا جزء من النبوة



{ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ اللَّهُ مِنَ الصَّٰبِرِينَ (102) فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ (103) وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) }[سورة الصافات : 102 الى 105]

الرؤيا الصادقة جزء من النبوة

قال البغوي: إنّـهَا جُزْءٌ مِنْ أجْزَاءِ عِلْمِ النُّبُوّةِ، وَعِلْمُ النُّبُوّةِ بَاقٍ، وَالنُّبُوّةُ غَيْرُ بَاقِيَةٍ، أو أرَادَ بِهِ أنّهُ كَالنُّبُوّةِ فِي الْحُكْمِ بالصِّحّةِ، كَمَا قالَ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ: «الْهَدْيِ الصّالِحُ، وَالسّمْتُ الصّالِحُ، وَالاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوّةِ» أيْ: هَذِهِ الْخِصَالُ فِي الْحَسَنِ وَالاسْتِحْبَابِ كَجُزْءٍ مِنْ أجْزَاءِ فَضَائِلِهِمْ، فَاقْتَدُوا فِيهَا بِهِمْ، لاَ أنّـهَا حَقِيقَةُ نُبُوّةٍ، لأنّ النُّبُوّةَ لاَ تَتَجَزّأُ، وَلا نُبُوّةَ بَعْدَ الرّسُولِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَهُوَ مَعْنَى قوْلِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «ذَهَبَتِ النُّبُوّةُ، وبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ، الرؤيا الصّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».وَقالَ بَعْضُ أهْلِ الْعِلْمِ فِي قوْلِهِ: «جُزْءٌ مِنْ سِتّةٍ وَأرْبَعِينَ» إنّ مُدّةَ وَحْيِ الرّسُولِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ حِينِ بُدِئَ إلَى أنْ فَارَقَ الدُّنْيَا، كَانَ ثَلاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ سِتّةُ أشْهُرٍ مِنْهَا فِي أوّلِ الأمْرِ، يُوحَى إلَيْهِ فِي النّوْمِ، وَهُوَ نِصْفُ سِنَةٍ، فَكَانَتْ مُدّةُ وَحْيِهِ فِي النّوْمِ جُزْءًا مِنْ سِتّةٍ وَأرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ جُمْلَةِ أيّامِ الْوَحْيِ. (شرح السنة)

{ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ }[سورة الشورى : 51]

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»[البخاري، صحيح البخاري، ٩/٣١]

الرؤيا الصالحة قد تكون علامة على الولاية

({ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى الْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (64) }[سورة يونس : 62 الى 64]

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {لَهُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} قَالَ: " هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ , يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ , أَوْ تُرَى لَهُ "رواه الترمذي وصححه الألباني

الرؤيا الصادقة حديث المَلَك والملك لا يكذب

وَقال عُبَادَةُ بْنُ الصّامِتِ: رؤيا الْمُؤْمِنِ كَلاَمٌ يُكَلِّمُ بِهِ الرّبّ عَبْدَهُ فِي الْمَنَام.انظر مدارج السالكين

الرؤيا قد تكون حجة بعد دعاء أو استخارة أو استشارة أو في وقت سحَر

قال أبو سعيد : " أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ " أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مَرْفُوعًا وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَذَكَرَ نَصْرُ بْنُ يَعْقُوبَ الدَّيْنَوَرِيُّ أَنَّ الرُّؤْيَا أَوَّلَ اللَّيْلِ يُبْطِئُ تَأْوِيلُهَا وَمِنَ النِّصْفِ الثَّانِي يُسْرِعُ بِتَفَاوُتِ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَأَنَّ أَسْرَعَهَا تَأْوِيلًا رُؤْيَا السَّحَرِ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَعَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ أَسْرَعُهَا تَأْوِيلًا رُؤْيَا الْقَيْلُولَةِ . وعن ابْنِ سِيرِينَ: «رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ»[انظر صحيح البخاري وشرحه لابن حجر)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: ("
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟ " , فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ رُؤْيَا قَصَّهَا , " فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ. رواه البخاري ومسلم

وقد اقتفى أثره أبو بكر رضي الله عنه، فأخرج البيهقي في شعب الإيمان[1] بسنده: أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول إذا أصبح: «من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها؟»، وكان يقول: «لأن يرى لي رجلٌ مسلم مسبغ الوضوء رؤيا صالحة أحب إليَّ من كذا وكذا».

لا حاجة للتعبير في الرؤيا التي تكون مثل فلق الصبح

(لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين)



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهَا أَنَّـهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ..رواه البخاري ومسلم

فلق الصبح:ضوء الشمس بالنهار والمراد وضوح الرؤيا

لا مانع من صحة رؤيا أهل الشرك والفسق والأطفال وبوب البخاري: باب رؤيا أهل الفساد والشرك والمجون

الرؤيا على رجل طائر

وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ الْعُقَيْلِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ فَإذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ وَلَا تُحَدِّثُوا بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أو حبيباً .رواه أحمد وفي رواية: إلا على واد أو ذي رأي. وصححه الألباني



هَذَا مَثَلٌ فِي عَدَمِ اسْتِقْرَارِ الرُّؤْيَا , فَهِيَ كَالشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ بِرِجْلِ الطَّائِرِ , لَا اِسْتِقْرَارَ لَهَا. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 66) أَيْ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِّرَتْ , كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي أَكْثَرِ أَحْوَاله , فَكَيْفَ بِمَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِه؟. عون المعبود (ج 11 / ص 59)


عَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: "
إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ
مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ , فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى
يَضَعُهَا , فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا , فَلَا
يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا , أَوْ عَالِمًا " رواه
الحاكم وصححه الألباني

هل الرؤيا لأول عابر

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْله : " الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ " [حديث ضعيف] إِذَا كَانَ الْعَابِرُ الْأَوَّلُ عَالِمًا فَعَبَرَ فَأَصَابَ وَجْهَ التَّعْبِيرِ ، وَإِلَّا فَهِيَ لِمَنْ أَصَابَ بَعْدَهُ ؛ إِذْ لَيْسَ الْمَدَارُ إِلَّا عَلَى إِصَابَةِ الصَّوَابِ فِي تَعْبِيرِ الْمَنَامِ ، لِيُتَوَصَّلَ بِذَلِكَ إِلَى مُرَادِ اللَّهِ فِيمَا ضَرَبَهُ مِنَ الْمَثَلِ ، فَإِذَا أَصَابَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ غَيْرَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْ فَلْيَسْأَلِ الثَّانِيَ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَ بِمَا عِنْدَهُ وَيُبَيِّنَ مَا جَهِلَ الْأَوَّلُ .

قُلْتُ : وَهَذَا التَّأْوِيلُ لَا يُسَاعِدُهُ حَدِيثُ أَبِي رَزِين " إِنَّ الرُّؤْيَا إِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ " إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ تَخْصِيصَ " عُبِرَتْ " بِأَنَّ عَابِرَهَا يَكُونُ عَالِمًا مُصِيبًا (فتح الباري)

آداب الرؤيا

آداب الرؤى



آداب الرؤيا الصالحة المبشرة

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ , بُشْرَى مِنْ اللهِ فإن رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا , فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ اللهِ , فَلْيَحْمَدْ اللهَ عَلَيْهَا

وَلْيَقُصَّهَا إِنْ شَاءَ

وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ

(وَلْيُفَسِّرْهَا)

[انظر الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢١٤]

أولى الناس بتفسير الرؤيا هو صاحبها وهو أعلم بحال نفسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم:وليفسرها

آداب رؤى الشر

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ) (فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطَانِ) (فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ) (وَلْيَنْفُثْ وفي رواية: (وَلْيَبْصُقْ) حِينَ يَسْتَيْقِظُ (عَنْ يَسَارِهِ) (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ) (الرَّجِيمِ ثَلَاثًا) (وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ) (وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا) (وَلَا يُفَسِّرْهَا) (فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ [صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤١٢]

قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني هي أثقل على من الجبل، فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها

ففي سنن سعيد بن منصور ومصنف بن أبي شيبة ومسند عبد الرزاق عن إبراهيم النخعي قال: (إذا رآى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني فيها ما أكره في ديني ودنياي)[27].

صححه ابن حجر في فتح الباري

عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : فَاذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَقَصَّهَا عَلَى أَخِيهِ فَلْيَقُلْ : خَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ لِأَعْدَائِنَا "قال ابن حجر: وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَلَكِنْ سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ

لا تقص رؤياك إلا على عالم أو ناصح أو حبيب أو ذي مودة

العالم: أَيْ: ذُو عِلْمٍ بِتَفْسِيرِ الرُّؤْيَا , فَإِنَّهُ يُخْبِرك بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا , أَوْ بِأَقْرَب مَا يُعْلَمُ مِنْهُ. عون المعبود - (ج 11 / ص 59)

الناصح: فَإِنَّهُ إِمَّا يَعْبُرُ بِالْمَحْبُوبِ , أَوْ يَسْكُتُ عَنْ الْمَكْرُوهِ. تحفة (6/ 66)

الحبيب: مُحِبًّا لَك , لَا يَعْبُرُ لَك إِلَّا بِمَا يَسُرُّك. تحفة الأحوذي (6/ 66)

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥

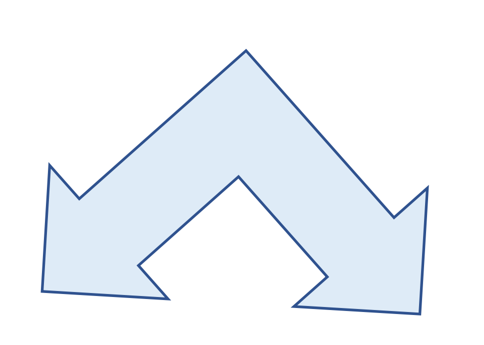
المصحف [سورة يوسف : 5]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -:
" لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ , أَوْ نَاصِحٍ "
رواه الترمذي وصححه الألباني

رؤى الكتاب والسنة

رُؤى الكتابُ والسنّة هي العمدة في علم التعبير لأنـها حق

رؤى القرآن الكريم



في سورة يوسف

1. رؤيا يوسف عليه السلام
2. رؤيا الفتيان السقاء والخباز
3. رؤيا ملك مصر

1. رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم للكفار يوم بدر وهم قليل في سورة الأنفال
2. رؤيا إبراهيم عليه السلام وهو يذبح إسماعيل عليه السلام في سورة الصافات
3. رؤيا دخول المسجد الحرام آمنين في سورة الفتح

إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤



المصحف

Kepler-442b 155c 235e 62f 62e 283c 440b

العمل بالرمز في الرؤيا

عدد الكواكب: عدد الإخوة

الشمس: يعقوب

القمر: زوجة يعقوب لأن أم يوسف ماتت (فمحونا آية الليل)

دلالة الخير والتمكين

وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ
لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ
رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠

المصحف [سورة يوسف : 100]

قال السعدي:أغلب ما تبنى عليه -الرؤيا- المناسبة والمشابهة في الاسم والصفة، فإن رؤيا يوسف التي رأى أن الشمس والقمر، وأحد عشر كوكبا له ساجدين، وجه المناسبة فيها: أن هذه الأنوار هي زينة السماء وجمالها، وبها منافعها، فكذلك الأنبياء والعلماء، زينة للأرض وجمال، وبهم يهتدى في الظلمات كما يهتدى بهذه الأنوار، ولأن الأصل أبوه وأمه، وإخوته هم الفرع، فمن المناسب أن يكون الأصل أعظم نورا وجرما، لما هو فرع عنه. فلذلك كانت الشمس أمه، والقمر أباه، والكواكب إخوته.ومن المناسبة أن الشمس لفظ مؤنث، فلذلك كانت أمه، والقمر والكواكب مذكرات، فكانت لأبيه وإخوته،. ومن المناسبة أن الساجد معظم محترم للمسجود له، والمسجود [له] معظم محترم، فلذلك دل ذلك على أن يوسف يكون معظما محترما عند أبويه وإخوته.ومن لازم ذلك أن يكون مجتبى مفضلا في العلم والفضائل الموجبة لذلك، ولذلك قال له أبوه: {وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث}

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ
إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ

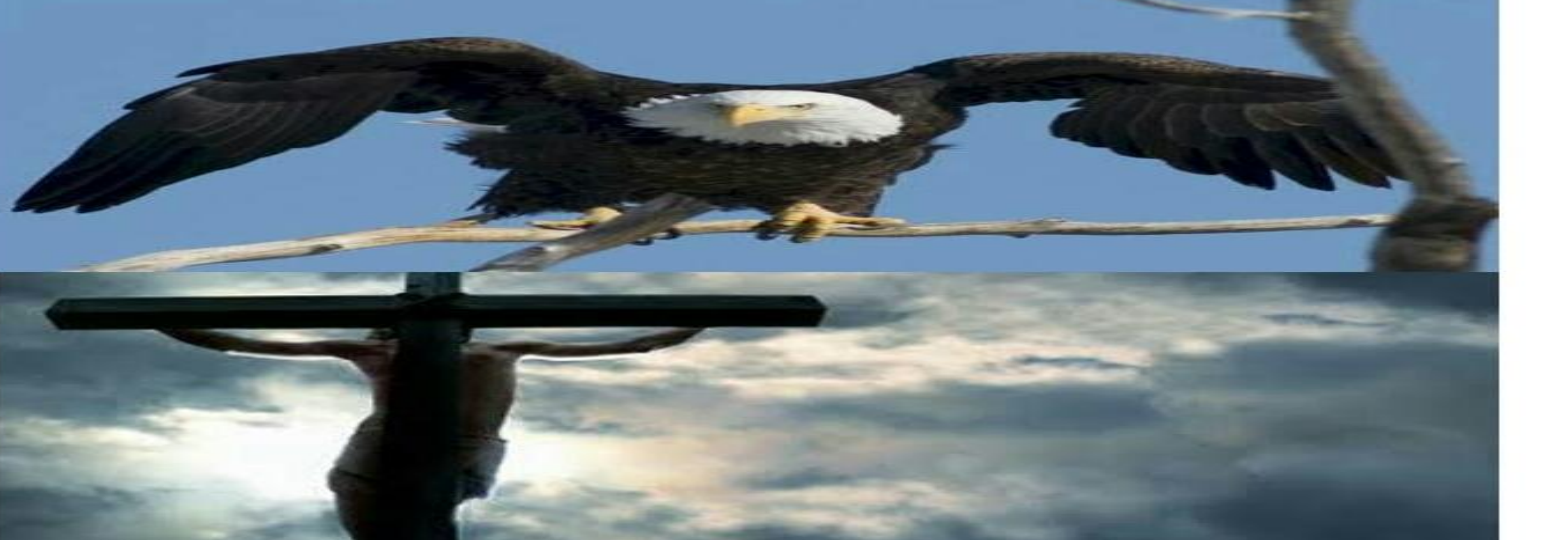


السقّاء









مصير الخباز

قال السعدي :ومن المناسبة في رؤيا الفتيين، أنه أول رؤيا، الذي رأى أنه يعصر خمرا، أن الذي يعصر في العادة، يكون خادما لغيره، والعصر يقصد لغيره، فلذلك أوّله بما يؤول إليه، أنه يسقي ربه، وذلك متضمن لخروجه من السجن.وأوّل الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه، بأن جلدة رأسه ولحمه، وما في ذلك من المخ، أنه هو الذي يحمله، وأنه سيبرز للطيور، بمحل تتمكن من الأكل من رأسه، فرأى من حاله أنه سيقتل ويصلب بعد موته فيبرز للطيور فتأكل من رأسه، وذلك لا يكون إلا بالصلب بعد القتل.

رؤيا الملك

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾





سنوات الجدب ٧
سنوات الزراعة
سنوات الخصب ٧
سنوات المخزون
عام الغيث يعرف بالاستنباط

خطة يوسف الاقتصادية بناء على الرؤيا

١.تحديد المدة خمس عشرة سنة

٢.الاهتمام بزراعة الغذاء

٣.النشاط في العمل (دأباً)

٤.التخزين الآمن (فذروه في سنبله)

٥.عدم الإسراف (إلا قليلا مما تأكلون)

٦. حسن التعامل مع الأزمات

٧. اتخاذ الحصون (إلا قليلا مما تحصنون)

٨. تعليم الناس مواسم الزراعة

(فذروه في سنبله) حتى لا يأكله السوس



قال السعدي :وأوّل رؤيا الملك للبقرات والسنبلات، بالسنين المخصبة، والسنين المجدبة، ووجه المناسبة أن الملك، به ترتبط أحوال الرعية ومصالحها، وبصلاحه تصلح، وبفساده تفسد، وكذلك السنون بها صلاح أحوال الرعية، واستقامة أمر المعاش أو عدمه.وأما البقر فإنها تحرث الأرض عليها، ويستقى عليها الماء، وإذا أخصبت السنة سمنت، وإذا أجدبت صارت عجافا، وكذلك السنابل في الخصب، تكثر وتخضر، وفي الجدب تقل وتيبس وهي أفضل غلال الأرض.

(وقال للذي ظن أنه ناج منهما)
التعبير ظن فيحق الله الحق
ويبطل الباطل
وفي حق يوسف يفسر الظن
هنا باليقين

من رؤى السنة النبوية



عن ابن عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي يَعْنِي عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمَ. رواه البخاري ومسلم

ذَكَرَ الدَّيْنَوَرِيُّ أَنَّ اللَّبَنَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ ، وَأَنَّهُ لِشَارِبِهِ مَالٌ حَلَالٌ وَعِلْمٌ وَحِكْمَةٌ ، قَالَ : وَلَبَنُ الْبَقَرِ خِصْبُ السَّنَةِ وَمَالٌ حَلَالٌ وَفِطْرَةٌ أَيْضًا ، وَلَبَنُ الشَّاةِ مَالٌ وَسُرُورٌ وَصِحَّةُ جِسْمٍ ، وَأَلْبَانُ الْوَحْشِ شَكٌّ فِي الدِّينِ ، وَأَلْبَانُ السِّبَاعِ غَيْرُ مَحْمُودَةٍ ، إِلَّا أَنَّ لَبَنَ اللَّبْوَةِ مَالٌ مَعَ عَدَاوَةٍ لِذِي أَمْرٍ . (فتح الباري)

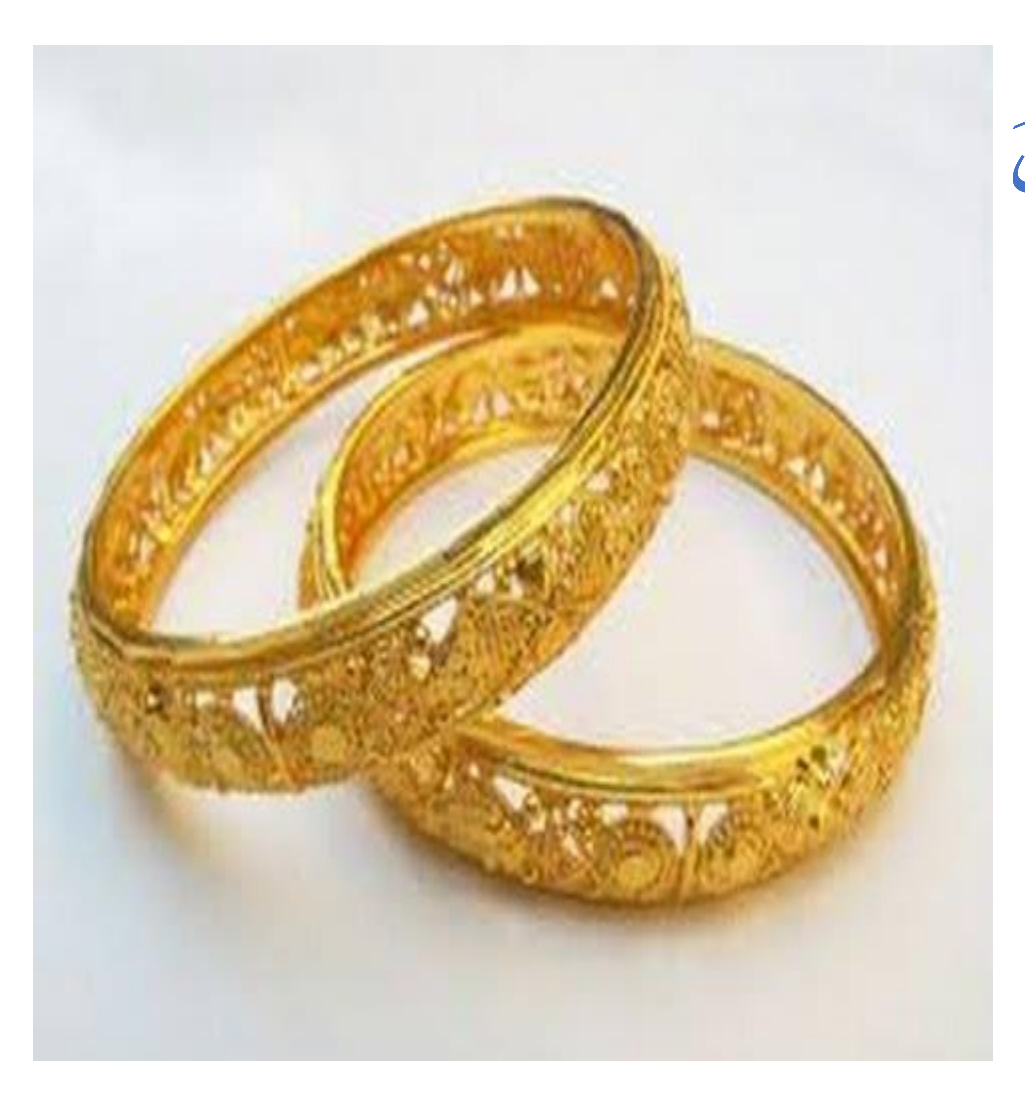
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ .رواه البخاري

وَيُؤْخَذُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّ كُلَّ مَا يُرَى فِي الْقَمِيصِ مِنْ حُسْنٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُعَبَّرُ بِدِينِ لَابِسِهِ ، قَالَ : وَالنُّكْتَةُ فِي الْقَمِيصِ أَنَّ لَابِسَهُ إِذَا اخْتَارَ نَزْعَهُ وَإِذَا اخْتَارَ بَقَاءَهُ ، فَلَمَّا أَلْبَسَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ لِبَاسَ الْإِيمَانِ وَاتَّصَفُوا بِهِ كَانَ الْكَامِلُ فِي ذَلِكَ سَابِغَ الثَّوْبِ وَمَنْ لَا فَلَا ، وَقَدْ يَكُونُ نَقْصُ الثَّوْبِ بِسَبَبِ نَقْصِ الْإِيمَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِسَبَبِ نَقْصِ الْعَمَلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (فتح الباري)



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ. متفق عليه

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : رُؤْيَا الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ يَخْتَلِفُ عَلَى وُجُوهٍ : مِنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّائِي حَقِيقَةً بِمَنْ يَرَاهَا أَوْ شَبَهِهَا ، وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ عَلَى حُصُولِ دُنْيَا أَوْ مَنْزِلَةٍ فِيهَا أَوْ سَعَةٍ فِي الرِّزْقِ ، وَهَذَا أَصْلٌ عِنْدَ الْمُعَبِّرِينَ فِي ذَلِكَ . وَقَدْ تَدُلُّ الْمَرْأَةُ بِمَا يَقْتَرِنُ بِهَا فِي الرُّؤْيَا عَلَى فِتْنَةٍ تَحْصُلُ لِلرَّائِي .
وَأَمَّا ثِيَابُ الْحَرِيرِ - رؤيتها في المنام - فَيَدُلُّ اتِّخَاذُهَا لِلنِّسَاءِ فِي الْمَنَامِ عَلَى النِّكَاحِ وَعَلَى الْعَزَاءِ وَعَلَى الْغِنَى وَعَلَى زِيَادَةٍ فِي الْبَدَنِ ، قَالُوا : وَالْمَلْبُوسُ كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى جِسْمِ لَابِسِهِ لِكَوْنِهِ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، وَلَا سِيَّمَا وَاللِّبَاسُ فِي الْعُرْفِ دَالٌّ عَلَى أَقْدَارِ النَّاسِ وَأَحْوَالِهِمْ . (فتح الباري)



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنّهُ وُضِعَ فِي يَدَيّ سواران من ذهب فَفُظِعْتُهُمَا وكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فطارا، فَأَوّلْتُهُمَا كَذّابَيْنِ يَخْرُجَانِ» فقال عُبَيْدُ اللّهِ: أَحَدُهُمَا العَنْسِيُّ، الّذِي قتَلَهُ فَيْرُوزُ باليمن، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الكَذّاب "

قال البغوي من رَأى عَلَيْهِ سِوَارَيْنِ من ذهب، أَصَابَهُ ضيق فِي ذَات يَده، وَإِن كَانَ من فضّة، فَهُوَ خير من الذهب.ومن رَأى عَلَيْهِ خلخالا من ذهب أَو فضّة، أَصَابَهُ خوف أَو حبس، أَو قيد، وَلَيْسَ يصلح للرِّجَال فِي المنام من الْحلِيّ شَيْء إِلاّ القلادة، والتاج، وَالْعقد، والقرط، والخاتم، فَأَما النِّسَاء، فالحلي كُله زينَة لَهُنّ، فالقلادة ولاَيَة، أَو تقلد أَمَانَة.



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ
خَرَجَتْ مِنْ الْمَدِينَةِ حَتَّى
قَامَتْ بِمَهْيَعَةَوَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَّلْتُ أَنَّ
وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا .رواه البخاري

قَالَ الْمُهَلَّبُ : هَذِهِ الرُّؤْيَا مِنْ قِسْمِ الرُّؤْيَا الْمُعْبَرَةِ وَهِيَ مِمَّا ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ ، وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ
أَنَّهُ شُقَّ مِنِ اسْمِ السَّوْدَاءِ السُّوءُ وَالدَّاءُ فَتَأَوَّلَ خُرُوجَهَا بِمَا جَمَعَ اسْمَهَا ، وَتَأَوَّلَ مِنْ ثَوَرَانِ
شَعْرِ رَأْسِهَا أَنَّ الَّذِي يَسُوءُ وَيُثِيرُ الشَّرَّ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ لِأَنَّ ثَوَرَانَ الشَّعْرِ مِنَ
اقْشِعْرَارِ الْجَسَدِ وَمَعْنَى الِاقْشِعْرَارِ الِاسْتِيحَاشُ فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ مَا تَسْتَوْحِشُ النُّفُوسُ مِنْهُ كَالْحُمَّى
.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: " رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ , دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بِيضٌ "، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ , قَالَ: " الْعَجَمُ , يَشْرُكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ "، فَقَالُوا: الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ , قَالَ: " لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا , لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَأَسْعَدُهُمْ بِهِ النَّاسُ " رواه الحاكم وصححه الألباني

عن عبد الله بن سلام: رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَنُصِبَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ، وَالمِنْصَفُ الوَصِيفُ، فَقِيلَ: ارْقَهْ، فَرَقِيتُهُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى» صحيح. البخاري [الوصيف الخادم

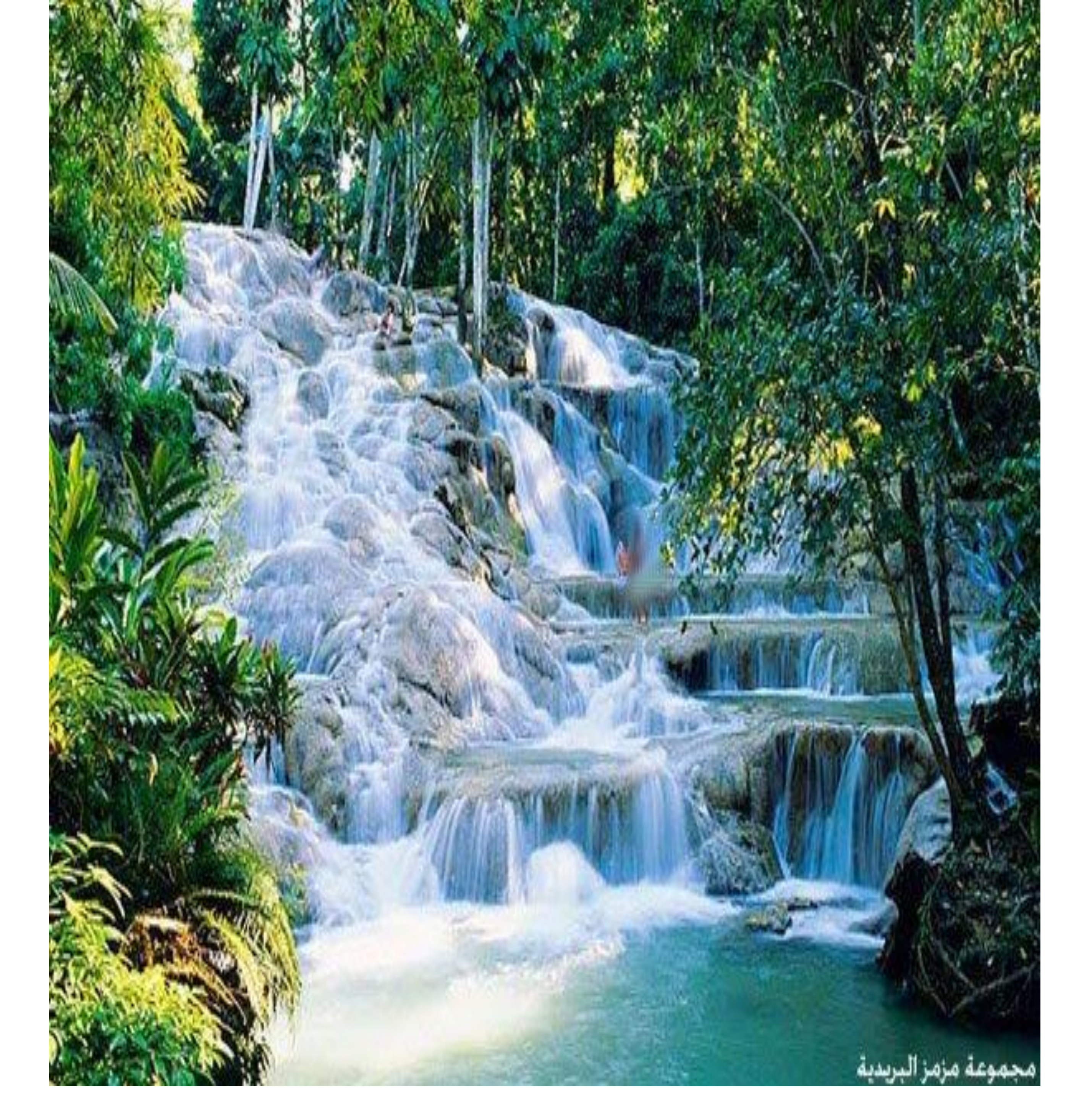
لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦



المصحف

[سورة البقرة : 256]





عن أم العلاء: رأَيْتُ لِعُثْمَانَ بن مظعون عَيْنًا تَجْرِي، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ» صحيح البخاري

شروط المعبّر

شروطُ المُعَبّر

1.صدق الحديث (يوسف أيها الصديق) قال ابن القيم :كُلَّمَا كَانَ الْمُعَبِّرُ أَصْدَقَ، وَأَبَرَّ وَأَعْلَمَ كَانَ تَعْبِيرُهُ أَصَحَّ

2. العلم والدراية بالكتاب والسنة وأنواع علوم الدنيا والدين: الشيخ ابن سعدي ـ رحمه الله: علم التعبير داخل في الفتوى، فلا يحل لأحد أن يجزم بالتعبير قبل أن يعرف ذلك، كما ليس له أن يفتي في الأحكام بغير علم

3. البعد عن البدع والورع في الدين والصلة بالله

4. المعرفة بقواعد التعبير ودلالات الرموز

5. قوة العزم والقلب مع الاستعانة بالله أولا وأخيرا

تنبيهات

_التعبير فتوى (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)

ـ التعبير ظن فلا يجزم بشيء إلا بحجة(وقال للذي ظن أنه ناج منهما)

– وقوع الرؤيا لا يدل على قوة المعبر

أما الضوابط المعتبرة في حق المعبر:

1- أن يكون عالماً حاذقاً بعلم تأويل الرؤى.

2- أن لا يؤولها إلا بعلم وإدراك.

3- إذا قصت عليه الرؤيا أن يقول خيراً أو يقول خيراً تلقاه وشراً تتوقاه.

4- أن يكتم على الناس عوراتهم فلا يذهب فيقول فلان رأى كذا أو كذا مما فيه كشف لعوراته ونحوه.

5- أن لا يعبر الرؤيا إلا بعد أن يتعرف ويميز كل جنس وما يليق به.

6- أن يكون فطناً ذكياً تقياً نقياً من الفواحش عالماً بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولغة العرب وأمثالها وما يجري على ألسنة الناس.

7- أن لا يعبر الرؤيا وقت الاضطرار.

8- أن يعبر الرؤيا على مقادير الناس ومذاهبهم وأديانهم وبلدانهم مع الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وسؤاله التوفيق والسداد في تعبيره للرؤيا.

9- إذا لم يمكنه تأويلها فإن الأولى أن يحيلها على من هو أعلم منه بالتأويل ولا يتحرج في ذلك.

10- إذا كانت الرؤيا فيها شيء يكرهه صاحبها فإنه يصمت أو ليقل خيراً وذلك بأن يدعو صاحبها إلى التزام تقوى الله ويذكره بوقوفه بين يديه وينصح له وغير ذلك مما فيه مصلحة.

11- أن ينوي بتعبيره التقرب إلى الله بذلك لأن هذا كان مسلكاً من مسالك الأنبياء يعني مسلك التعبير فإن نواه على أنه قربة إلى الله أجر على ذلك.

12- أن لا يعبر الرؤيا حتى يعرف لمن هي ولا يعبرها على المكروه وهي عنده على الخير ولا على الخير وهي عنده على المكروه.

ويقول ابن تيمية: «وأما الرؤيا وتأويلها فبابٌ لا ينضبط له حدٌّ، وقد يكون تأويلها لا يشبهها إلا بوجهٍ بعيد، لا يهتدي له إلا حذَّاق المعبِّرين»[1].

قال القرافي: «وقد رأيت ممن له قوة نفس مع هذه القواعد، فكان يتحدث بالعجائب والغرائب في المنام اللطيف، ويخرج منه الأشياء الكثيرة، والأحوال المتباينة، ويخبر فيه عن الماضيات، والحاضرات، والمستقبلات، وينتهي في المنام اليسير إلى نحو المائة من الأحكام بالعجائب والغرائب، حتى يقول من لا يعلم بأحوال قوى النفوس: إن هذا من الجان أو المكاشفة، أو غير ذلك، وليس كما قال، بل هو قوة نفسٍ يجد بسببها تلك الأحوال عند توجهه للمنام، وليس هو صلاح ولا كشفٌ ولا من قبل الجان، وقد رأيت أنا من هذا النوع جماعة واختبرتهم، فمن لم تحصل له قوة نفسٍ عسر عليه تعاطي علم التعبير، ولا ينبغي لك أن تطمع في أن يحصل لك بالتعلم والقراءة وحفظ الكتب، إذا لم تكن لك قوة نفس، فلا تجد ذلك أبداً، ومتى كانت لك هذه القوة حصل ذلك بأيسر سعي، وأدنى ضبط، فاعلم هذه الدقيقة فقد خفيت على كثيرٍ من الناس»(٣).

يقول القرافي: «اعلم أن تفسير المنامات قد اتسعت تقييداته، وتشعبت تخصيصاته، وتنوعت تعريفاته بحيث صار الإنسان لا يقدر أن يعتمد فيه على مجرد المنقولات لكثرة التخصيصات بأحوال الرائين بخلاف تفسير القرآن العظيم، والتحدث في الفقه والكتاب والسنة وغير ذلك من العلوم، فإن ضوابطها إما محصورة أو قريبة من الحصر.

وعلم المنامات منتشرٌ انتشاراً شديداً لا يدخل تحت ضبط، فلا جَرَمَ احتاج الناظر فيه مع ضوابطه وقرائنه إلى قوة من قوى النفوس المعينة على الفراسة والاطلاع على المغيبات، بحيث إذا توجه الحرز إلى شيءٍ لا يكاد يخطئ بسبب ما يخلقه الله تعالى في تلك النفوسِ من القوة المعينة على تقريب الغيب، أو تحققه كما قيل في ابن عباس رضي الله عنهما: «إنه كان ينظر إلى الغيب من وراء سترٍ رقيق»[1]، إشارة إلى قوة أودعه الله إياها، فرأى بما أودعه الله تعالى في نفسه من الصفاء والشفوف والرقة واللطافة، فمن الناس من هو كذلك، فقد يكون ذلك عاماً في جميع الأنواع، وقد يهبه الله تعالى ذلك باعتبار المنامات فقط»[2].

أصول تعبير الرؤيا

أصول يبنى عليها علم التعبير

1. التعبير بالقرآن والسنة والأثر
2. التعبير باللغة والأمثال والأسامي والفأل والمعاني
3. التعبير بدلالة الرموز والأسماء والأرقام والعلوم المختلفة
5. التفسير بالضد وقلب المعنى
6. التعبير باختلاف الأحوال والأشخاص والزمان والمكان
7. اختلاف التعبير بحسب الزيادة والنقصان، والظاهر والضد

القرآن والسنة هما أهم مصادر التعبير: النعاس أمان -الحديد قوة- الخشب نفاق- الحجارة قسوة- الحمار بلادة- الطائر عمل.
اللبن فطرة- القميص دين- القيد ثبات في الدين والغل خيانة.

الخشب نفاق
(كأنهم خشب مسندة)



الحمار مثل في البلادة

(حُمّلوا) أي من غير رغبة

عدم الانتفاع بما يحمل

التعب في الحمل من غير فائدة

في التوراة أسفار كسفر التكوين واللاويين

ترك العمل بالعلم

هؤلاء أضل من الحمير كونها لا تعقل



الضحك:بشارة

(فضحكت فبشرناها)

الخل: خير وبركة

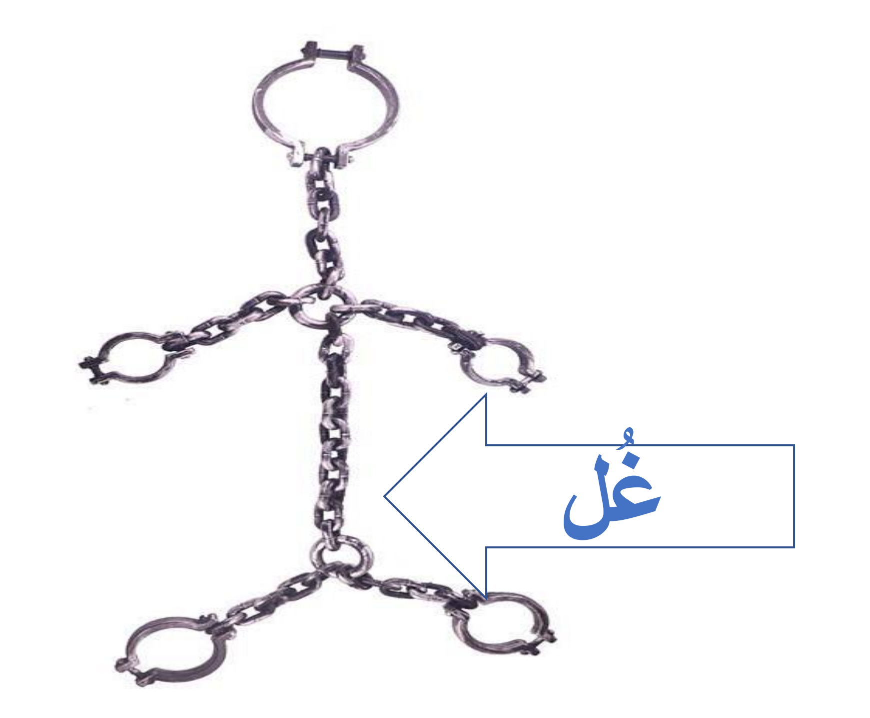
"نعم الأدام الخل"



القيد ثبات في الدين وأكره الغُل



قال البغوي:قوْلُهُ: «وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ» وَذَلِكَ
لأَنّ الْقَيْدَ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ عَنِ النُّهُوضِ وَالتَّقَلُّب
كَذَلِكَ الْوَرَعُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ النُّهُوضِ وَالتَّقَ
فِيمَا لاَ يُوَافِقُ الدِّينَ، وَهَذَا إِذَا كَانَ مُقَيّدًا فِي
مَسْجِدٍ، أَوْ فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْخَيْرِ، أَوْ عَمَلِ
أَعْمَالِ الْبِرِّ، فَإِنْ رَآهُ مُسَافِرٌ، فَهُوَ إِقَامَةٌ عَن
السَّفَرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَى دَابَّتَهُ مُقَيّدَةً، فَإِنْ رَآ
مَرِيضٌ، أَوْ مَحْبُوسٌ، طَالَ مَرَضُهُ وَحَبْسُهُ، أ
مَكْرُوبٌ طَالَ كَرْبُهُ.



قَالَ البغوي:وَالْغُلُّ: كُفْرٌ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا} [الْمَائِدَة: 64] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالا} [يس: 8] ، وَقَدْ يَكُونُ بُخْلا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ} [الإِسْرَاء: 29] ، وَقَدْ يَكُونُ كَفًّا عَنِ الْمَعَاصِي إِذَا كَانَ فِي الرُّؤْيَا مَا يَدُلُّ عَلَى الصَّلاحِ، بِأَنْ يَرَى ذَلِكَ لِرَجُلٍ صَالِحٍ، رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي بَكْرٍ، فَرَأَى سَلْمَانَ لأَبِي بَكْرٍ رُؤْيَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا أَخِي، مَا لَكَ قَدْ أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ يَدَيْكَ قَدْ جُمِعَتَا إِلَى عُنُقِكَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، جُمِعَتْ يَدَايَ عَنِ الشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أمثال القرآن الكريم والسنة النبوية كلها أصول لعلم التعبير لمن أحسن النظر و الاستدلال بها وأمثلتها أكثر من أن تحصى وإليك بعضها :

التمر : رؤيته رزق وهناءة عيش لقوله تعالى في شأن مريم عليها السلام : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً ۞ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً ﴾ مريم / ٢٦ .

الخشب : يعبر بالنفاق لوصف المنافقين به في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ المنافقون / ٤ .

النعاس : يعبر بالأمن لقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ الأنفال / ١١.

الضحك : بشرى لقوله تعالى : ﴿ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا ﴾ هود / ٧١ .

الطلاق : يعبر بالغنى لقوله تعالى : ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ ﴾ النساء / ١٣٠.

السفينة : تعبر بالنجاة لقوله تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾ العنكبوت / ١٥ .

النار : تعبر بالمناسبة السعيدة لقوله تعالى : ﴿ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ النمل/٨ .

العسل : شفاء بالرقية الشرعية لقوله تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ ﴾ الإسراء /٨٢ .

الخصومة : مودة بعد سوء تفاهم لقوله تعالى: ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ الممتحنة / ٧ ، أو بسبب عين فأخذ الأثر يزيل تلك العداوة .

الحديد : يعبر بالقوة لقوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ الحديد / ٢٥ .

الحجارة : تعبر بقسوة القلب لقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ البقرة / ٧٤ .

قال البغوي:فَالتَّأوِيلُ بدَلالَةِ الْقُرْآن، كَالْحَبْل يُعَبّرُ بِالْعَهْدِ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ} [آل عمرَان: 103] .وَالسَّفِينَةُ تُعَبّرُ بِالنّجَاةِ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ} [العنكبوت: 15] .وَالْخَشَبُ يُعَبّرُ بِالنِّفَاقِ، لِقَوْلِهِ عَزّ وَجَلّ: {كَأَنّهُمْ خُشُبٌ مُسَنّدَةٌ} [الْمُنَافِقُونَ: 4] .وَالْحِجَارَةُ تُعَبّرُ بِالْقَسْوَةِ، لِقَوْلِهِ جَلّ ذِكْرُهُ: {فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً} [الْبَقَرَة: 74] .وَالْمَرِيضُ بِالنِّفَاقِ، لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} [الْبَقَرَة: 10] .وَالْبَيْضُ يُعَبّرُ بِالنِّسَاءِ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {كَأَنّهُنّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} [الصافات: 49] ، وَكَذَلِكَ اللِّبَاسُ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {هُنّ لِبَاسٌ لَكُمْ} [الْبَقَرَة: 187] .وَاسْتِفْتَاحُ الْبَابِ يُعَبّرُ بِالدُّعَاءِ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {إِنْ تَسْتَفْتِحُوا} [الأنْفَال: 19] ، أَيْ: تَدْعُوا.وَالْمَاءُ يُعَبّرُ بِالْفِتْنَةِ فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ، لِقَوْلِهِ عَزّ وَجَلّ: {لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا {16} لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ} [الْجِنّ: 16 - 17] .وَأَكْلُ اللّحْمِ النِّيءِ يُعَبّرُ بِالْغَيْبَةِ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا} [الحجرات: 12] .وَدُخُول الْمَلِكِ مَحلّةً، أَوْ بَلْدَةً، أَوْ دَارًا تَصْغُرُ عَنْ قَدْرِهِ، وَيُنْكَرُ دُخُولُ مِثْلِهِ مِثْلَهَا، يُعَبّرُ بِالْمُصِيبَةِ وَالذُّلِ يَنَالُ أَهْلَهَا، لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا} [النّمْل: 34]

قال البغوي:وَأَمّا التّأْوِيلُ بِدَلالَةِ الْحَدِيثِ كَالْغُرَابِ، يُعَبّرُ بِالرّجُلِ الْفَاسِقِ، لأَنّ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ سَمّاهُ فَاسِقًا.وَالْفَأْرَةُ يُعَبّرُ بِالْمَرْأَةِ الْفَاسِقَةِ، لأَنّ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ سَمّاهَا فُوَيْسِقَةً.وَالْضِلْعُ يُعَبّرُ بِالْمَرْأَةِ، لِقَوْلِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «إِنّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجَ».وَالْقَوَارِيرُ تُعَبّرُ بِالنّسَاءِ، لِقَوْلِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ.

أصول الرؤى تدور على الجنس والصنف والطبع

الجنس	الصنف	الطبع
شجر	نخلة	هناءة عيش و رزق
طير	غراب	فسق وخراب
حيوان	ذئب	الاعتداء والأنانية



ذكر الليثٍ بن سعد : (أن رجلاً أتى سعيد بن المسيب فقال : إني رأيت على شرفات المسجد حمامةً بيضاء، فعجبت من حسنها فأتى صقر فاحتملها . فقال ابن المسيب : إن صدقت رؤياك تزوج الحجاج بن يوسف بنت عبد الله بن جعفر ، فما مضى إلا يسير حتى تزوجها ، فقيل له : يا أبا محمد كيف خلصت إلى هذا ؟ فقال : إن الحمامة امرأة ، والبيضاء نقية الحسب ، فلم أر أحداً من النساء أنقى حسباً من ابنة الطيار في الجنة ، ونظرت في الصقر فإذا هو طائر عربي ليس من طير الأعاجم فلم أر أصقر من الحجاج !)[1]

أوردها الذهبي في سير أعلام النبلاء

قال البغوي :وشجرة السدر رَجُل شرِيف.وشجرة الزّيْتُون رَجُل مبارك نفاع.وثمر الزّيْتُون هُم وحزن.وَالزّيْت خير وبركة.وَشَجر الرُّمّان رَجُل عَلَى قدرهَا، وَالرُّمّان مَال مَجْمُوع إِذا كَانَ حلوا.والحامض هُم وحزن.وَالْكَرم والبستان امْرَأَة.وَالْعِنَب الأَبْيَض فِي وقته غضارة الدّنيا وَخَيرهَا، وَفِي غير وقته مَال يَنَالهُ قبل الْوَقْت الّذِي يرجوه.وَالأَشْجَار الْعِظَام الّتي لاَ ثَمَر لَهَا كالدلب والصنوبر إِن رَأَى شَيْئا مِنْهَا، فَهُوَ رَجُل ضخم بعيد الصّوْت، قَلِيل الْخَيْر وَالْمَال.وَالشّجر ذَات الشوك رَجُل صَعب المرام.والصفر مِن الثِّمَار مثل المشمش، والكمثرى، والزعرور الأَصْفَر، وَنَحْوهَا أمراض.والحامض مِنْهَا هُم وحزن.والحبوب كلهَا مَال.والحشيش والكلأ مَال.وَالزّرْع عمله فِي دينه أَو دُنْيَاهُ.والثوم، والبصل، والجزر، والشلجم هُم وحزن.والرياحين كلهَا بكاء وحزن إِلاّ مَا يرى مِنْهَا نابتا فِي مَوْضِعه مِن غير أَن يمسهُ وَهُوَ يجد رِيحه فَيكون ولدا.

قال البغوي:والكبش رَجُل ضخم.والنعجة امْرَأَة شريفة.والعنز يجْرِي مجْرى النعجة إِذا كَانَ فِي الرؤيا مَا يدل عَلَى الْمَرْأَة، إِلاّ أَن العنز دون النعجة فِي الشّرف والحسب، وَقد يجْرِي العنز مجْرى الْبَقَرَة فِي كَونهَا سنة مخصبة إِن كَانَت سَمِينَة، أَو مُجْدِبَة إِن كَانَت عجفاء.وَالْفرس عز وسلطان.وَالأُنْثَى امْرَأَة شريفة.والبغل سفر.وَالْحمار جد الرجل يسْعَى بِهِ، فَمن رَأَى أَنّهُ ذبح حِمَاره ليَأْكُل مِن لَحْمه، أصَاب مَالا بجده.والفيل سُلْطَان أعجمي، فَإِن ركبه فِي أَرض حَرْب، كَانَت الدبرة عَلَى أَصْحَاب الْفِيل، قَالَ اللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} [الْفِيل: 1] .وَمن أصَاب حمَار وَحش أَو وَعلا وضميره أَنّهُ يُرِيد أكله يُصِيب غنيمَة.وَمن رَأَى أَنّهُ رَاكب حمَار وَحش يصرفهُ كَيفَ يَشَاء، فَهُوَ رَاكب مَعْصِيّة، أَو يُفَارق رَأْي جمَاعَة الْمُسلمين.والأسد عَدو قاهر.وَالْخِنْزِير رَجُل دني شَدِيد الشّوْكَة.والضبع امْرَأَة سوء قبيحة.والدب عَدو دنِيء أَحمَق.وَالذِّئْب سُلْطَان غشوم، أَو لص ضَعِيف كَذّاب.والثعلب: كثير الِاخْتِلَاف فِي التَّأْوِيل، فَمن رَأَى أَنّهُ ينازعه خَاصم ذَا قرَابَة، وَإِن طلب ثعلبا، أَصَابَهُ وجع، وَإِن طلبه ثَعْلَب أَصَابَهُ فزع، وَمن رَأَى ثعلبا يهرب مِنْهُ فَهُوَ غَرِيم يراوغه، وَمن أصَاب ثعلبا، أصَاب امْرَأَة يُحِبهَا حبا ضَعِيفا، وَابْن آوى يجْرِي مجْرى الثّعْلَب، إِلاّ أَنّهُ أَضْعَف.وَالْكَلب عَدو دنِيء غير مبالغ فِي عداوته.والقرد عَدو مَلْعُون.والحية عَدو مكاتم الْعَدَاوَة.وَالْعَقْرَب عَدو ضَعِيف لاَ تجَاوز عداوته لِسَانه.وَكَذَلِكَ سَائِر الْهَوَام أَعدَاء عَلَى مَنَازِلهمْ، وَذُو السم مِنْهَا أبلغ فِي الْعَدَاوَة.والنسر، وَالْعِقَاب سُلْطَان قوي.والحدأة ملك خامل الذّكر، شَدِيد الشّوْكَة.والبازي سُلْطَان ظَالِم.والصقر قريب مِنْهُ.والغراب إِنْسَان فَاسق كذوب.

العمل بالرمز في الرؤيا



عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ تعجبه الرؤيا ، فقال : (هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم) ، قالت عائشة رضي الله عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقال النبي ﷺ : (إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل - أو خير - أهل الأرض) ، فلما توفي النبي ﷺ ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي الله عنه : (هذا أحد أقمارك وهو خيرها) ، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها [١]

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه قاضياً للشام ، فسار ثم رجع من الطريق فقال له عمر : ما ردّك ؟ قال : رأيت في المنام كأن الشمس والقمر يقتتلان وكأن الكواكب بعضها مع القمر وبعضها مع الشمس قال عمر : فمع أيهما كنت ؟ قال : مع القمر، قال : انطلق لا تعمل لي عملاً أبداً ، ثم اقترأ قوله تعالى : ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ الإسراء /١٢ ، فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع أهل الشام ! [٢]

1. رواه الحاكم
2. انظر الإصابة لابن حجر

رؤيا أم المؤمنين صفية رضي الله عنه

وكانت صفية رأت قبل ذلك أنّ القمر وقع في حجرها، فذكرت ذلك لأمّها، فلطمت وجهها، وقالت: إنك لتمدّين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب، فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، فسألها عنه، فأخبرته. (انظر الإصابة لابن حجر)



النظر في الأسماء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» رواه مسلم

قال البغوي: وَالتّأْوِيلُ بِالأسَامِي، كَمَنْ رَأَى رَجُلا يُسَمّى رَاشِدًا يُعَبّرُ بِالرّشْدِ، وَإِنْ كَانَ يُسَمّى سَالِمًا يُعَبّرُ بِالسّلامَةِ.

النظر في الأمثال

الصبر مفتاح الفرج

قال البغوي:وَالتَّأْوِيلُ بِالأَمْثَالِ، كَالصَّائِغِ يُعَبَّرُ بِالْكَذَّابِ، لِقَوْلِهِمْ: أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُونَ.وحَفْرُ الْحُفْرَةِ يُعَبَّرُ بِالْمَكْرِ، لِقَوْلِهِمْ: مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَعَ فِيهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلا بِأَهْلِهِ} [فاطر: 43] .وَالْحَاطِبُ يُعَبَّرُ بِالنَّمَّامِ، لِقَوْلِهِمْ لِمَنْ وَشَى: إِنَّهُ يَحْطِبُ عَلَيْهِ، وَفَسَّرُوا قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} [المسد: 4] بِالنَّمِيمَةِ.وَيُعَبَّرُ طُولُ الْيَدِ بِصَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ، لِقَوْلِهِمْ: فُلانٌ أَطْوَلُ يَدًا مِنْ فُلانٍ.وَيُعَبَّرُ الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ وَبِالسَّهْمِ بِالْقَذْفِ، لِقَوْلِهِمْ: رَمَى فُلانًا بِفَاحِشَةٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ} [النُّور: 4] .وَيُعَبَّرُ غَسْلُ الْيَدِ بِالْيَأْسِ عَمَّا يأملُ، لِقَوْلِهِمْ: غَسَلْتُ يَدَيّ عَنْكَ

(شرح السنة)

ينبغي أن يكون للمعبر حظ من علم التشبيه وما يلحقه من استعارة ومجاز وكناية ونحو ذلك



(مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاح)
المشكاة
تجويف غير
أو كوّة في
يوضع فيها
المصباح

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ



دلالات الأرقام حجة في المنام



مثاله:{ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ }[سورة يوسف : 4]

{ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ }[سورة يوسف : 43]

قد ينظر المعبر في الاشتقاق والقلب والتصرف

كالعصا من العصيان كالدلو بالولد والليف بالفيل والسلع بالعسل والحبر من البحر ربح من عالم جليل

دلو ولد

لسع عسل

سمك مسك

حبر بحر

سفرجل سفر جل

كربلاء كرب وبلاء

من تعبير الشهاب العابر المقدسي الحنبلي (ت 967 هـ)

قال لي إنسان: وقع على رجلي عسل فأحرقها، فقلت له:تتلف رجلك بلسع. وكما قال آخر: رأيت كأني آكل لحما من خمر، وأنا في غاية ما يكون من الجوع، فقلت له: تحتاج فتأكل لحم رخم. وكما قال آخر: رأيت كأنني وقعت في الجب المعمول للسبح، فقلت له: ربما تقع في جب حبس. وكما قال آخر: كأنني اشتريت دلوا، فقلت له: ترزق ولدا. فكان الجميع كما قلت. بحمد الله تعالى. وعلى هذا فقس. كما قال لي إنسان: رأيت كأن قطعة ليف من ليف النخل قد / أدمت يدي، قلت له: نخشى عليك من الفيل. فما مضى قليل حتى ضربه الفيل ضربة كاد يهلك منها. ورأى آخر كأنه يجمع حبرا من بحر في وعاء، فقلت له: يحصل لك ربح من جليل القدر، وربما يكون يعرف الكتابة. وقال آخر: رأيت كأني أودع أقواما، وهم الآن غياب، قلت له: أبشر قد قرب مجيأهم. لأن عكس الوداع عادوا. فذكر أنهم وصلوا عقيب ما ذكرته. (البدر المنير في علم التعبير)

رؤيا معاصرة(المعبر حسن الدوسري):

رأى رجل أنه كلما صلى على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

ارتفع ← كما هي

سعر ← عسر

الذهب ← المال

التعبير بالضد

(وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) الخوف

أمن

(إني لما أنزلت إلي من خير فقير) الفقر

غنى

ومثله نكاح المحارم: صلة

من دخل نارا سبح في الماء

ومن حملت أنثى حملته ذكرا

تم بحمد الله الجزء الأول ويليه الثاني وأوله قواعد علم التعبير